نائب بريطاني يفضح سياسة حكومته العدوانية في عمان

النائب يشرح تاريخ القضية ويكشف أسرار الإستعمار .

ننشر فيما يلي النص الكامل للمذكرة التي بعث بها المستر روبرت ادواردز رئيس لجنة حقوق عمان الحرة والنائب في مجلس العموم البريطاني الى المستر يو ثانت الامين العام للامم المتحدة بخصوص قضية عمان وكان لها الوقع الاثر في اوساط الامم المتحدة بمناسبة عرض القضية العمانية الان على اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لمناقشتها ومنح الشعب العماني حقه في الحرية والاستقلال وادانة بريطانيا المجرمة بالعدوان والاحتلال القسري اللئيم .

تأسست عمان كدولة مستقلة في عام ٧٥٠ ميلادية وحافظت على وضعها ذلك خلال الاثنى عشر قرنا الماضية، كما ترتب عليها في تلك الفترة ان تصد عددا من الغزوات . وينتمي اهل عمان الى فرقة الاباضية في الاسلام وهي فرقة تتمسك تمسكا دقيقا بالاسلوب الاسلامي في الحكم وخاصة فيما يتصل بحرية الفرد وانتخاب رئيس الدولة . وطبقا للقوانين الدستورية المحددة في عمان ، يجب انتخاب الحاكم او الامام من عامة الشعب وان يحكم عن طريق مجلس من المشايخ والكبار ممن يمثلون التشكيلات القبلية وغيرها . ويتمثل مبدأ المساواة بين افراد الشعب في التشريع الاسلامي الذي يجيز لاي مواطن من المواطنين ترشيح نفسه للامامة مهما كان متواضع المولدة . اذا ما توافرت فيه المستويات المطلوبة من الدراية والكفاءة والخلق .

عمان كدولة ذات سيادة

قبل ان يشن البريطانيون عدوانهم الاخير على عمان كانت هذه البلاد تتمتع بجميع مقومات الدولة ذات السيادة وكان معترف بها على الاساس لعدة قرون خلت . وقد خاضت عمان حروبا دفاعية ضد البرتغال سنة — ١٥٠٨ — ١٦٦٠ م — وضد ايران — ١٧٤٢ م — وضد بريطانيا منذ عام — ١٨٠٦ م — حتى وقتنا هذا . وكانت تحتفظ بجيش خاص منذ تأسيسها في منتصف القرن الثامن الميلادي وباسطول يعود تاريخه الى سنة ٨٠٨ اي على عهد الامام غسان بن عبد الله وكانت حكومة الامام هي التي تجبي الضرائب من الجمهور وهي التي تحافظ على الامن في البلاد كما تشرف على رفاهية الشعب . ولقد كتب الرحالة البريطاني الشهير المستر ولفرد ثيسجر في هذا الصدد ما معناه :

— اننا ندخل الان اراضي يديرها بالفعل الامام المعترف به من كافة القبائل العمانية المستقرة ونعني به كحاكم لعمان الداخلية وممثلو هذا الامام منتشرون في جميع القرى حيث يقضون بين الناس ويجبون الزكاة . كما ان البدو يدينون بالولاء للامام ويعتبرونه رئيسهم الاعلى وان عبارة — الله يمد في عمر الامام — تتردد على شفاههم ويعبرون بها في صدق واخلاص ولما كان الامام مسؤولا عن اقامة العدل بين الناس وفض المنازعات ، فانه يعتبر المسؤول عن العدالة .

اغتصاب السلاطين لعمان

في سنة ١٧٩٢ م قام سلطان بن احمد وهو شخص معروف وسبق ان كان والده اماما لعمان باغتصاب السلطة واعلان نفسه حاكما في مسقط ومع ان مركز والده لم يكن يجيز له هذا التصرف لعدم الاخذ بمبدأ الوراثة في الحكم ، فقد كان عمله هذا مخالفا للقوانين المعمول بها في عمان واورة على الاوضاع السائدة فيها ولكن سرعان ما حصل على اعتراف من الحكومة البريطانية وذلك لاسباب استراتيجية ، فقد كانت بريطانيا تسعى للحصول على قاعدة في تلك المنطقة لتعزيز موقفها لفراعها ضد فرنسا على مناطق النفوذ في الشرق .

معاهدة سنة ١٧٩٨ م التي عقدها البريطانيون مع هذا المغتصب جعلته تحت الحماية البريطانية نظير خيانته لحكومة بلده .

وحاولت الاسرة الحاكمة المذكورة بعد ان تم لها فصل مسقط عن عمان ، وكانت قبلا جزءا لا يتجزء منها . ان توسع دائرة نفوذها في عمان وفي غيرها من المناطق — وخاصة زنجبار التي كانت تشكل قاعدة لتجارة الرقيق — بمعاونة البريطانيين ولكن النجاح لم يكتب لهذه الاسرة في الاستيلاء على عمان . وجاءت سنة ١٨٦٨ م فشهدت قيام الامام عزان بن قيس الذي تمكن من اقصاء سلطان مسقط عن الحكم — وكانت تربطه به قرابة بعيدة — وتوحدت عمان من جديد ، غير ان حكومة بريطانيا يومئذ تمكنت عن طريق التدخل غير المشروع في عمان ان تعيد الاسرة الحاكمة الى مركز السلطة . وقتل عزان بن قيس ونتيجة لذلك عمت الفوضى البلاد .

العدوان الاخير على عمان

في سنة ١٩١٣ استقرت الاوضاع نهائيا في عمان واعيد تنظيم الامامة على اسس جديدة وصمم امام عمان الجديد وهو سالم بن راشد الخروصي باتخاذ موقف صارم نحو التدخل البريطاني رغم ما كان يعنيه ذلك الموقف من التورط في حرب طويلة مع السلطان ومع الجيش البريطاني . ولكن الامام الجديد اغتيل بأيدي اعدائه سنة ١٩٢٠ ، وانتخب بعده الامام محمد بن عبد الله الخليلي . واخيرا لكي يدرأ السلطان عن نفسه ذل الهزيمة وقع معاهدة السيب .

وقد حققت هذه المعاهدة السلم والاستقرار حتى المراحل الاولى من العدوان البريطاني الجديد الذي بدأ سنة ١٩٥٤ ، وكان الانكليز والسلطان مدفوعين بدافعين : الامل في احتمال وجود البترول — الذي تم اكتشافه الان — والاصلاحات التي كان الامام الجديد غالب بن علي يعتزم القيام بها لتجديد الدولة على الاسس الحديثة .

وهنا ادركت الحكومة البريطانية ان ظهور نظام ديمقراطي تقدمي في جنوب شبه الجزيرة العربية ، قد يشجع الناس في مسقط وفي غيرها من ارجاء المنطقة على المطالبة بالديمقراطية ، الامر الذي يهدد كيان عدد من الانظمة الاستبدادية الوراثية التي تحتمي بالنفوذ البريطاني .

سير الحرب في عمان

وكان ثمة اتفاق سري بين السلطان والبريطانيين على منحهم امتيازات استخراج البترول على اساس ان تقوم القوات البريطانية بمساعدته في شن عدوان على عمان . وقد تأسست شركة بريطانية باسم — بتروليم دفلوبمنت عمان المحدودة — لاستغلال بترول عمان . وينبغي الاشارة هنا الى منح السلطان مثل تلك الامتيازات كان تدخلا منه في شؤون عمان الداخلية ، وبالتالي خرقا لاتفاقية السيب .

في ١٦ سبتمبر ١٩٥٥ م استولى البريطانيون على بلدة البريمي على الحدود بعد ان طردوا منها الحامية البوليسية السعودية ، واستعملوا البريمي كقاعدة لم اغاروا على عمان واستولوا على عاصمتها نزوى . غير ان الجيش العماني ابدى مقاومة عنيفة ، مما اضطر القوات البريطانية الى الجـو-

القصف الجوي العنيف لاخضاع البلاد .

وقد اباد سلاح الطيران البريطاني ١٧ قرية عمانية ، كما احدث دمارا جسيما بالخمس مدن الرئيسية . ورغم هذه الخسائر التي تكبدها العمانيون في الرجال والعتاد فانهم ظلوا يقاومون حتى هذا اليوم .

وبالاضافة الى ذلك عمدت القوات المغيرة الى ارتكاب اعمال وحشية اخرى ، فبعد قصف الاماكن الاهلة بالسكان قامت وحدات من الجيش تعززها فرق المظلات باجتياح البلاد واسر عدد كبير من العمانيين . اما الجرحى فقد القي بهم في حفر حفرت خصيصا لهم ثم تركوا يموتون متأثرين بجراحهم .

وقد تحدث الى لجنتنا احد الضباط البريطانيين فذكر ان السلطان كان يعارض توفير اي معالجة طبية للجرحى ، لانه كان يعتقد ان مثل هذا العمل سيكون في صالح اعدائه .

وقد وجهت حكومة عمان من منفاها نداء الى هيئة الصليب الاحمر الدولية بتقديم الاسعافات الاولية الى الجرحى والمصابين، غير ان السلطان رفض دخول اي بعثة من الهيئة الى البلاد وهو عمل يشكل منتهى الوحشية والقسوة اذا لم يحدث قط في تاريخ الحروب ان رفض اي فريق تقديم الاسعافات الطبية للمصابين .

اما الاسرى من الجنود العمانيين فقد كانوا يسلمون الى سلطات السلطان لاستجوابهم وكانت هذه السلطات تلجأ الى ابشع الاساليب في انتزاع المعلومات منهم . وكان هذا يتم في بناء خاص حيث عهد الى احد اقارب السلطان بالاشراف على عملية الاستجواب . وكان السجناء يساقون الى غرفة في الدور الاول من المبنى حيث كان هذا المشرف يقوم باستجوابهم .

اما من كان يرفض منهم الرد على الاسئلة فكان يلقى به فوق قضيب حديدي ليخترق بطنه ثم يترك ليموت وقد روى احد الضباط البريطانيين ان بعض الجنود البريطانيين قد ابدوا اشمئزازهم من هذه الطريقة لدرجة انهم تقدموا بشكوى ضدها . ولكن لم تتخذ اية خطوات لجعل الاستجواب يتم بطريقة اكثر انسانية .

لقد كانت طريقة العدوان على عمان كلها بربرية :والى اقصى حد . والقسوة والعنف لم يستعملا ضد الاسرى فحسب ، بل ضد المواطنين العاديين ايضا . وقد نما الى علم لجنتنا عن حادثة تعذيب معينة حيث احرق رجال السلطان امرأة عجوز وهي حية وكانت جريمتها الوحيدة انها كانت تربطها صلة قرابة باحد زعماء عمان .

ان هذه الفظائع التي تتعارض مع ميثاق جنوا ما تزال مستمرة . ففي ذروة العدوان اعتقل عدد كبير من العمانيين وزج بهم في زنزانات بعض القلاع المبنية على طراز القرون الوسطى .

وحسب تقدير حكومة الامامة يبلغ عدد السجناء نحو ٥٠٠ وقد اعتقلوا بدون محاكمة ، امضى بعضهم في السجن قرابة ست سنوات في احوال شاقة وغير صحية اطلاقا ، بحيث ان من لم يمت منهم من عمليات التعذيب وقع فريسة للامراض .

ويقول تقرير من احد المصادر البريطانية لم يتأكد بعد ، انه لم يبق على قيد الحياة من هؤلاء سوى ٢٢ شخصا .

في شهر نوفمبر ٩٦٢ قام السلطان بحملة اعتقالات واسعة في المناطق التي يسيطر عليها بحيث تعذر ايجاد المكان للمعتقلين داخل تلك الزنزانات ولذلك بنيت معسكرات اخرى لهم ، ولا يمر اسبوع والا وتتجدد الاعتقالات .

وقد جاءت هذه المعلومات على لسان بعض الجنود البريطانيين الذين ندموا بمثل هذه الاساليب وتقدموا متطوعين للادلاء بشهاداتهم امام لجنتنا . وقد رأينا بأن لا نشير الى اسمائهم في الوقت الحاضر مخافة ان تتخذ ضدهم اجراءات تأديبية . ولكننا نؤكد بأنهم اشخاص امناء وموثوق فيهم ، وهم يستنكرون مثل هذه الاجراءات شأنهم شأن كل مواطن بريطاني شريف .

الجوانب المشروعة للحرب

ان الجوانب او النواحي القانونية في مشكلة عمان تتوقف على تفسير معاهدة السيب وعلى القوانين الدستورية المعمول بها في عمان وتقوم وجهة النظر البريطانية على ان معاهدة السيب ليست معاهدة سليمة من وجهة النظر الدولية ، وانما هي مجرد اتفاق بين سلطان ورعاياه ، ويمكن دحض هذه بالوقائع الاتية :

١ — تتناول المعاهدة موضوع تسليم المجرمين وعدم الاعتداء والتجارة .

٢ — الجزء الاول من المادة الرابعة تنص على تعهد من السلطان بعدم التدخل في شؤون عمان .

٣ — جرت مفاوضات الاتفاقية عن طريق المعتمد السياسي البريطاني التي كانت مسئوليته تنحصر في الشؤون الخارجية للسلطان .

وواضح من بنود المعاهدة والظروف التي وقعت فيها ،ان السلطان لم يكن يمارس سيادة ما على عمان ، وان المعاهدة من واقع نصوصها تشكل تنازلا من جانب السلطان عن اي مطالب مستقبلة حول موضوع السيادة على عمان . **بل ان المعاهدة التي وقع عليها والد السلطان الحالي وشهد عليها ممثل عن الحكومة البريطانية تشكل في الواقع اعترافا باستقلال عمان من كلا الفريقين اللذين ينكرانه الان ، وبناء على ذلك فان البريطانيين وسلطان مسقط باعتدائهما على عمان وتدخلهما في شؤونها الداخلية فيما يختص بالبترول قد ارتكبا خرقا سافرا للقانون الدولي كما اخلا بشروط المعاهدة .**

بطلان دعوى السلطان

من الضروري ان نتوسع هنا في بحث دعوى السلطان القائلة بان مسقط وعمان دولة واحدة وهو حاكمها الشرعي ، فمن الوجه التاريخي تشكل مسقط جزءا من امامة عمان منذ سنة ٧٥٠م حتى اغتصاب السلطان احمد السلطة في سنة ١٧٩٢ م باستثناء فترة واحدة خلال القرن السادس عشر عندما استولى عليها البرتغاليون ثم استعادها منهم العمانيون.

منذ ١٧٩٢ م حتى ١٩٢٠ لم تكن اسرة السلطان تملك جيشا عدا « القوة البريطانية الاجنبية كما ان دولة عمان وهي صاحبة الحق الشرعي في البلاد لم تعترف بسلاطين هذه الاسرة كما لم يكن حكمها يعتمد على موافقة الشعب ، وكان هذا الحكم قد انهار لو لم تستخدم حراب الانجليز وتحميهم من انتفاض العمانيين عليهم رداعلى اعتداءاتهم على عمان ، كما ان تدخل الانجليز لمعثورة مسقط سنة ١٨٢٩م ، وثورة شعب ظفار سنة ١٨٩٧م وغيرها من الثورات التي استمرت حتى يومنا هذا هو الذي انقذ موقفهم من مصير محتوم ، مما هو انكار للحق المعترف به دوليا ونعني به « حق الثورة » . وهذه الحقائق تقدم كلها دليلا على ان حكم السلطان في مسقط لم يكن حكما شرعيا على الاطلاق لو فعلا « عن طريق التدخل الاجنبي » لهذا لا يجوز الاعتراف به كحكومة .

ومن المتفق عليه ان دولة عمان بتعهدها بعدم التدخل في شئون حكومة السلطان « الجزء الثاني من المادة الرابعة لمعاهدة السيب » قد اعترف اعترافا فعليا بالسلطان . غير ان هذا لم يعد ينطبق بعد ان خرق السلطان نصوص معاهدة السيب ومزق الوثيقة الوحيدة التي كان يستند عليها في بقائه على العرش .

دستور عمان :

وانه لينبغي رفض حجج الحكومة البريطانية في تأييدها للسلطان لانها حجج لا تقوم على اسس سليمة . كما انه ليس من حق حكومة ماكميلان ان تقرر من هو ومن ليس هو صاحب السيادة الشرعية في عمان فهذه مسألة تبت فيها القوانين الدستورية للبلاد ، كما يمارسها شعب عمان منذ عدة قرون .

وهذا الشعب يؤمن بالمبدأ الانتخابي في الحكم ويعارض النظام الوراثي وتزعم الحكومة البريطانية ان العمانيين ليسوا مرغمين بأن يحكموا من قبل امام منتخب ، مستشهدة في ذلك ببعض الفترات التي خلت عمان فيها من حكم الائمة مثل من ١٨٧٠ حتى ١٩١٣ م . غير ان هذه النظرية تغفل حدا ادنى معينا من الشروط التي ينبغي توفرها لقيام حكومة شرعية وفقا للمبادىء الاسلامية التي يقوم عليها حكم القانون في عمان .

فالقران الكريم الذي هو دستور المسلمين جميعا يضع مبدأين اساسيين لقيام حكومة اسلامية . فالاية الكريمة « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » . تحض الناس الى ان يعطوا ولاءهم للاكفاء من ابناء وطنهم .

واستمساكا من عمان بهذه القاعدة فانها ترى بان تتوفر في الامام بعض المزايا العلمية والاخلاقية كما يقرر الكتاب ايضا بان تكون الامور — شورى بينهم — الامر الذي يقضي بتشكيل مجلس تمثيلي على غرار مجلس الكبار ان حكم السلطان لا يقوم على رضا الشعب كما انه لا يحكم على اساس كفاءته الشخصية وانه لكونه عميلا للحكومة البريطانية وانه وريث ابيه ،

ومن هنا فان حكمة شخصي اكثر منه اي شيء اخر كما انه حكم مجرد من اية صفة تمثيلية ومن هنا فهو ليس محل اعتراف سواء من وجهة نظر الدستور العماني : او من وجهة نظر القوانين الاسلامية عموما

قضية عمان في الدورة السابعة عشرة للجمعية العامة :

اثناء مناقشة القضية العمانية في الدورة السابعة عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة ادى كثير من الوفود عجزهم عن تحديد موقفهم من القضية لانعدام المعلومات عنها لديهم .

وانه من الاهداف الرئيسية للجنتنا ان تلقي مزيدا من الضوء على المشكلة ، وهذا هو الدافع لتوجيهنا هذه المذكرة لسيادتكم .

للاسف ان القوات المعتدية تفرض رقابة صارمة على عمان حتى ينسى العالم في جهل عمان يجري فيها .

واما الجيل الدولي استقبله بعض اعضاء الوفد البريطاني في الامم المتحدة كانوا عددلون المكتبات المشوهة والحقائق التاريخية الزائفة عن القضية .

وعلى سبيل المثال ما تفيده المندوب البريطاني كان كرو يقع ماق ادلة معينة بشأن عدم انفصال مسقط عن سائر عمان وادعى بناء على ذلك حق السلطان في حكم عمان كلها حيث قال : ان عمان لم تكن دولة مستقلة عن مسقط ولايمكن اعادة الاستقلال اليها لان هذا الاستقلال لم يكن له وجود قط بالرجوع الى التاريخ نرى ان امامة عمان كانت مستقلة لمدة ١٢٠٠ سنة وان طريقة المستر كرو في عرضه المسألة يعتبر تصرفا لخرق وبالتأكيد ليست مسقط بمستقلة عن عمان لان سلطان مسقط المزعوم ان هو الا حاكم مغتصب لا حق له ان يحكم مسقط او يحكم اي منطقة اخرى هي في ذاتها جزء من عمان بحكم الحق القانوني .

وقد بلغ من سخف دعوى المستر كرو انه اخذ يستشهد في بيانه بالقاضي والعالم الديني العماني عبد الله بن حميد السالمي لتعزيز وجهة نظره بان مسقط وعمان شيء واحد ، فقد كان السالمي حجة بارزة واماما من ائمة القانون العماني وكان من مؤيدي الائمة الاقوياء ، وكان السالمي مؤيدا قويا للامام الخروصي وقد وقف الى جانبه في حرب ١٩١٣ — ١٩٢٠ ضد الانجليز . حقا ان السالمي كان ينظر الى مسقط وعمان كدولة واحدة بمعنى ان مسقط هي جزء لا يتجزأ من تاريخ الامامة من الناحية القانونية ، وقد ظل السالمي محافظا على موقفه هذا طيلة حياته ، وكان من المعارضين والمنددين بالكتوبة الحكومة البريطانية التي تنادي بحق سلطان مسقط في الحكم وكان غرض المستر كرو هو تشويه الحقيقة وتعقيد المسألة امام وفود الامم المتحدة .

وقد ادعى المستر كرو ان حق تقرير المصير لاينطبق على عمان بحيث تعتبر مستقلة عن مسقط الا في جزء منها ومع ذلك فالسلطان هو الذي فرع على سلطة حكومة الامام الشرعية المنتخبة سنة ١٧٩٢ وترتب على ذلك ان دعوى المستر كرو لا تعدو ان تكون تحريفا للحقيقة .

لقد اختار الشعب العماني نمثلا الامام غالب بن علي كحاكم له سنة ١٩٥٤ ولا يتساءلة ان الحرية لو توفرت لسكان مسقط لرفضوا نظام السلطنة الاستبدادي وايدوا نظام الامامة الانتخابي . اننا لسنا دعاة انفصال بل بالاحرى نطالب بوحدة عمان تحت السلطة الدستورية الشرعية للامامة .

يقول المستر كرو بان السلام يسود عمان وان الجنود البريطانيين قد بارحوها . ومع ذلك فان اعضاء لجنتنا ممن زاروا عمان في فترات متعدده خلال السنتين الماضيتين يشهدون جميعا بأن القتال لا يزال مستمرا بل وقد اشتد مؤخرا كما ان الصحف البريطانية تنشر من وقت لاخر معلومات عن وقوع اصابات بين الجنود البريطانيين كما ان رأيي الخاص نتيجة زيارتي لعمان تؤكد ان الحرب دائرة بلا هوادة ، اما فيما يتعلق بالجنود البريطانيين المرابطين هناك فمن المعروف ان تعزيزات عسكرية في عدن قد ارسلت الى جعلان سنة ٩٦٢ كما انها حقيقة ايضا ان ثمة عددا من الجنود المرتزقة وضباط الجيش البريطاني يعملون في عمان واخيرا فان فرقة كشافة ساحل الهدنة التي يرأسها ضباط بريطانيون قد استخدمت بدورها ضد جيش التحرير العماني .

قضية عمان والامم المتحدة

لقد صرح المرحوم المستر داغ همرشولد ذات مرة « بان مشكلة عمان لاتهم العرب وحدهم انما تهم العالم بأسره وذلك بسبب عمليات الابادة والتدمير التي تجري هناك . »

ونحن من جانبنا نناشد الامم المتحدة ان تضع اعتبارها بيان المستر داج همرشولد في معالجتها لهذه القضية كقضية انسانية ذلك ان جميع المبادىء المقدسة التي تقوم عليها الامم المتحدة تتعرض الان الخطر بسبب هذه المشكلة كما ينبغي ان يجيء الحل متفقا مع العدالة ومع حقوق شعب عمان .

ومن هنا تبدي لجنتنا اهتماما عميقا بمهمة بعثة الامم المتحدة الى مسقط التي قام بها مبعوثكم الشخصي المسيو دي ريبنج ، وفي الوقت الذي لا يتطرق الشك الى

البقية على الصفحة — ٨ —

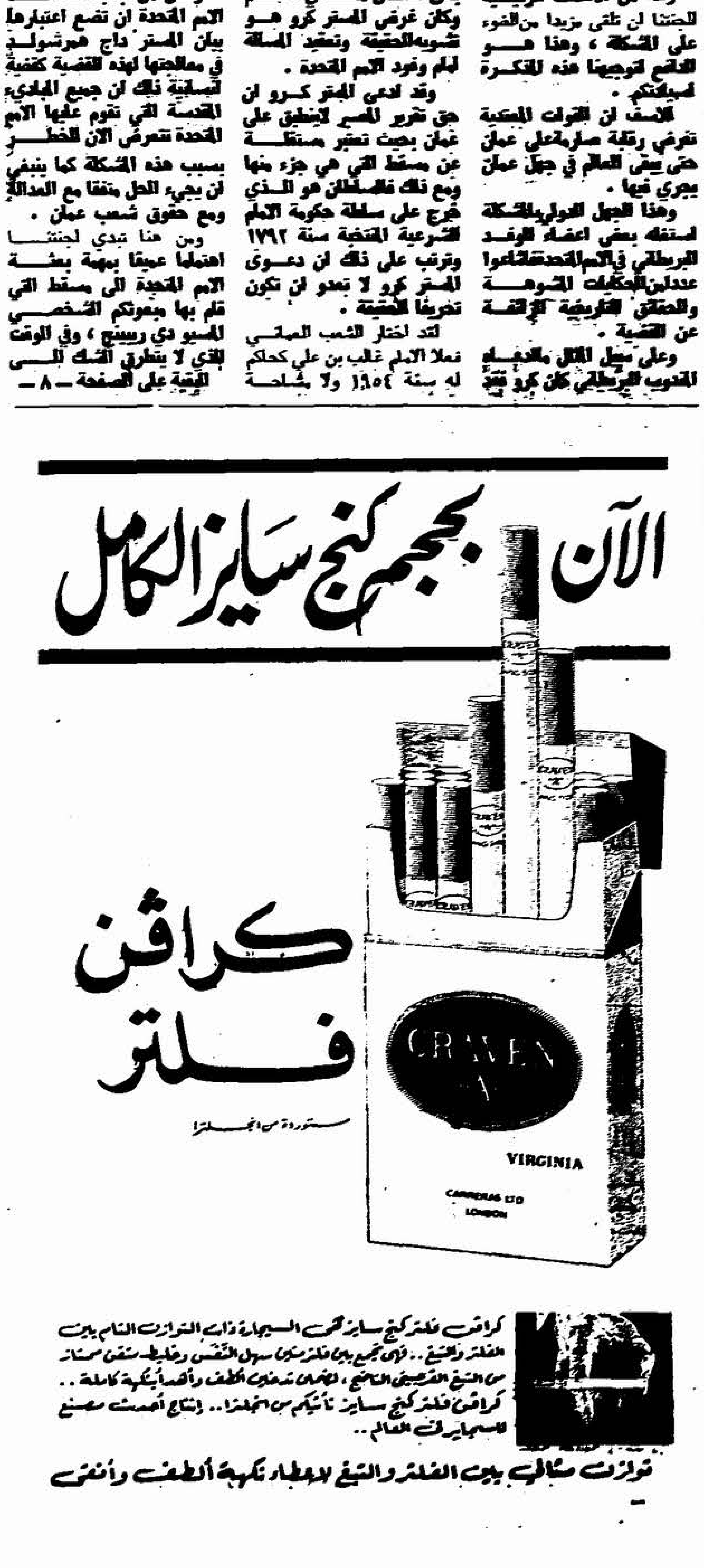

صح هوى؟

باسم الخبرة اتو له باشخاص تنقصهم الخبرة وباسم التعليم جاءه من يحتاجون الى تعليم. وباسم الطب جاءه من يحتاجون الى التمرين .. فاصبحت ارضه مجالا لاكتساب الخبرة ، وحقلا لاجراء التجارب ، ومع ذلك فلم يدل من عقوق العاقين وجحود الجاحدين ومع ذلك فشعاره « ادفع بالتي هي احسن »

في التلفزيون : اليوم

- ٦ر٣١ السلام الاميرى والقران الكريم
- ٦ر٤٥ الرسوم المتحركة
- ٧ر— مدارس وكاس
- ٧ر٣٠ احمد سليمان — راح الحلو
- ٧ر٣٥ مسرح كاميو
- ٨ر٢٥ حلقة فكاهية — الحلقة الثانية
- ٩ر— نشرة الاخبار
- ٩ر١٥ تمثيلية اخر ما عندهم
- ٩ر٤٨ انت وحظك
- ١١ر— موجز الانباء
- ١١ر٠٥ الختام بالسلام الاميرى .

دنيا الناس والمجتمع

*** ابتسامة الوزير * اذا عرف السبب * زيارة للتلفزيون * زعل الوكيل * السائق والوجاهة ***

*** المرض .. ولا الهاتف * ادعوه .. لاتعني الدفع * الخميس .. بين الابقاء والالغاء * مدمن ميتسال ***

معالي وزير الداخلية مشغول جدا هذه الأيام . فعلى الرغم من الاعباء الجسيمة التي يحملها كوزير للداخلية . اضيفت اعباء وزارة العدل اليه . .

يضاف الى ذلك انشغاله باعمال مجلس الوزراء واهتمامه الشديد بموضوع مكافحة السل ..

ومع ذلك فالوزير يبتسم .

●●●

وفي اروقة مجلس الامة سمعنا العضو عبد الله اللافي يقول امام شلة من الزملاء واعضاء المجلس ... ساحتج . . سارفض . . هذا يجوز ابدا . وعندما استفسره البعض عن سر ثورته اجاب :

انها ثورة على اقتراح البعض لتطبيق نظام الدائرة الواحدة في الانتخابات القادمة للمجالس البلدية . . وانا ساعارض هذا الاقتراح بشدة .

●●●

وكانت مفاجئة حلوة لاسرة التلفزيون حين قام معالي وزير الارشاد والانباء بزيارة تفقدية للمحطة قام خلالها بجولة عامة لجميع الاقسام يرافقه بها مدير المحطة ومدير البرنامج . . .

معالي الوزير اثنى على الجهود التي تبذل للرفع من شأن المحطة في انطلاقتها التوسعية المتلاحقة . التي بدا يلمسها جمهور التلفزيون..

●●●

وعلى ذكر التلفزيون فقد قطع مديره النشيط الشاب والعريس الجديد اجازته السنوية ليستانف نشاطه هدفه المصلحة العامة . . وزحمة العمل المتواصل الذي تشهده اروقة المحطة او لنقل خلية النحل . .

●●●

وفي مكتب معالي وزير الاشغال العامة جرت مدعبات لطيفة مع وكيل الوزارة الصديق سعود الفوزان على اثر الخبر الذي نشرناه امس عنه . وقد حاول البعض اساءة تفسيره تعليق الخبثاء على حادث اللنش البحري مما دعا سعود الى الزعل . . .

بقي ان تعرف ان سعود هو من اكثر الاشخاص حبا للمرح فصدره رحب ويحب المداعبات التي لن توفر بها احد . . .

●●●

وامتلات دارة الشاعر الاستاذ احمد السقاف امس باصدقائه الكثر الذين جاؤوا لعيادته وكيل وزارة الارشاد على اثر الوعكة الصحية التي المت به .

●●●

ويغادرنا الدكتور عبد الرحمن هنيه صباح اليوم في رحلة خاصة الى القاهرة .

اصدقاء الطبيب الشاب يصرون على ان جمعية العزاب بالكويت تخسر هذا الشهر عضوا نشيطا ..

●●●

عضو مجلس الامة الاستاذ خالد المسعود اخر اخباره انه عين سائقا لسيارته . . .

وهذا حدث كبير دون شك .. اذ انها المرة الاولى التي يعين فيها الاستاذ المسعود سائقا خاصا فقد كان يحرص على ان يقود سيارته بنفسه ..

الخبثاء يقولون ان تعيين السائق من مظاهر الوجاهة.

اما عضو مجلس الامة السيد يوسف الرفاعي فقد فضل ان يغادر الفراش قبل ان يشفى من الوعكة الصحية التي المت به . .

السيد الرفاعي يقول : المرض اهون من الرد على المكالمات الهاتفية . . مع شكري للمطمئنين . .

●●●

عبد العزيز العتيبي مايزال عاتبا علينا . . لسنا ندري ما السبب ؟

●●●

ووقع اصدقاء علي الزعفراني في مقلب طريف معه . ذلك ان علي « تحمس » امس واتكل على الله وقرر دعوة اصدقائه لمشاهدة فيلم الاسبوع بالاندلس ولدى وصول الجميع الى دار السينما اكتشف صاحب الدعوة ان محفظة نقوده ما زالت تنعم في منزله بامان . . . . . .

والدعوة لا تعني الدفع . . .

وطلع المقلب بزميلهم محمد زينهم الذي دفع المبلغ مكرها بين نظرات الجميع ولسان حالهم الذي يتوعد عليا بمقلب « حرزان » لن يرحموا به جيبه المتواضعة .

●●●

ومع صباح هذا اليوم تشهد اروقة وزارة الجمارك والموانيء حركة غير عادية . . ذلك أن كاميرا التلفزيون ستخرج هذا اليوم لتصوير نشاطات هذا الجهاز الحيوي لتقديمه على الشاشة مساء اليوم ايضا ..

●●●

ودخل المهندس شمس الدين الخالدي مستشفى الصباح لاجراء عملية جراحية لانفه نتمنى له الشفاء .

●●●

ودخل السيد عبد العزيز العلي الوزان مستشفى الاميري على اثر وعكة صحية المت به . . . ونصحه الاطباء بالتزام الراحة **تمنياتنا لابي علي بالشفاء العاجل . .**

ويتساءل اصدقاء الزميل سالم عبد الباقي عن « سر » اختفائه هذه الايام عن شلة الكارلتون . . وعن زيارة الاصدقاء التي طالت كثيرا . .

الا ان يكون الزميل مشغولا بنقل « البويلر » الذي تبلغ اجرة تركيبه اكثر من ثمنه .

●●●

وتتحدث اوساط الموظفين هذه الايام عن اشاعة الغاء يوم الخميس بعد ما برزت من جديد . . لعرضها على المراجع المختصة لمناقشتها مرة اخرى .

وينقسم هؤلاء الى قسمين منهم المؤيد ومنهم المعارض .

●●●

اما الدكتور صائب الجارودي خبير هيئة الامم المنتدب للصندوق الكويتي فقد حمل معه من بيروت مجموعة من اسطوانات « فهد بلان » لاحد اصدقائه .

وجم المجتمع للنبأ المفجع الذي تناقلته وكالات الانباء وحملته البرقيات ، ناعية الوجيه الكويتي المعروف الحاج حمد صالح الحميضي عن عمر يناهز الستين واثر نوبة قلبية فاجاته في لندن .

وسينقل جثمان الفقيد الى الكويت ليواري جدث الرحمة في ثرى الوطن الذي احبه وعمل من اجله .

واسرة الراي العام التي المها المصاب تتقدم من ال الفقيد باحر تعازيها سائلة الله ان يلهمهم الصبر وجميل العزاء وان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جنانه .

وانا لله وانا اليه راجعون .

اشرنا في « رأي عام » سابق عن افتتاح معرض الفنان الكويتي خليفة القطان بالاحمدي ، وهذا مشهد لحفلة الافتتاح .

دراسة تنفيذ توصيات لجنة معالجة الضغط الوظيفي

تقول بعض المصادر المطلعة ان لجنة معالجة ضغط الموظفين في اجهزة الدولة ستعقد اجتماعها الاخير قريبا وذلك لدراسة كيفية تطبيق التوصيات التي اتخذتها بشان الجهاز الوظيفي .

وعلم انه سيتم تشكيل عدة لجان مختصة لمراجعة ودراسة اوضاع الموظفين في الوزارات وذلك لتقرير نسبة التخفيض الذى سيتم اجراؤه في كل وزارة ، وستضم هذه اللجان عددا من كبار الموظفين والشخصيات الكويتية .

هذا وقد اوضحت بعض المصادر المطلعة انه من المحتمل ان يصل التخفيض الى حدود حوالي ٢٠ بالمئة ، في الوقت الذى تكون فيه كل وزارة غير مقيدة بهذه النسبة ، اذ انه من الممكن ان ترتفع النسبة بعضها وترتفع في بعض الوزارات الاخرى ، وذلك بالنسبة لاعمال الموظفين وخاصة الوزارات الى هؤلاء الموظفين .

تتمة انتهاء عمليات

زوال الكابوس

وتركنا صاحب المتجر وعدنا الى المخفر الذى يقع خارج القرية ورجعنا الى الكويت .

ومما يذكر ان عدد سكان القرية يبلغ حوالى ثلاثة الاف نسمة ومعظمهم من العراقيين والايرانيين يقطنون الاكواخ والعشش .

وقد قدرت الخسائر التى نجمت عن الفيضانات باكثر من الفي دينار . هذا ولم تقع خسائر بالارواح .

م . س .

تتمة المقال الإفتتاحي

هكذا تحدث الملداي اكسبرس . . وهذه هي سمومها ولكنها لن تكون ذات معنى بعد اليوم ولن يحسب لها حساب وقد حان وقت الرد . . . رد العرب على كل الذين استهانوا بالعرب واقاموا في وطنهم اسرائيل الدخيلة . . ولن يكون الرد الا ضرباء قاسية واجراءات حازمة ومواقف صلبة تفوت عليهم كل الفرص ، وتخيب كل امالهم ، وتطيح بكل ما بنوه ، او يريدون له ان يبقى . .

نعم . . لقد حان الرد . . رد العرب على البغي والظلم والعدوان والباديء بالشر اظلم . .

هالة يكن

الفتاة العربية فتاة كاملة

هالة يكن .. اسم ليس بالغريب على من يتتبع اخبار المجتمعات في الصحف العربية عامة والصحف اللبنانية خاصة فهالة من المع نجوم الصالونات والمجتمع البيروتي .

انها كريمة القاضي الكبير الاستاذ زهدي يكن رئيس محكمة الاستئناف العليا في العاصمة اللبنانية ، والدتها من المع وانشط السيدات العاملات في الحقل الاجتماعي فهي رئيسة جمعية الشابات المسلمات بلبنان منذ مدة طويلة انها السيدة حبيبة يكن التي كثيرا ما تردد اسمها في المؤتمرات النسائية العربية منها والدولية تطالب باعطاء المرأة حقوقها كاملة ، وتملك هالة كريمة السيدة حبيبة قسطا وافرا من الجمال والرقة المتناهية بالاضافة الى ذلك فهي جامعية تحمل درجة « ب . ع » في العلوم السياسية من جامعة بيروت الاميركية وعلى جانب واسع من الثقافة العامة وكان « للراي العام » هذا الاسبوع جلسة ولقاء خاطف مع هذه الحسناء

سألنا الانسة يكن :

ما رايك وقد تخرجت الان من الجامعة هل وجدت ان ما تعلمتيه على مقاعد الدراسة ينطبق على الحياة العملية ؟

وابتسمت هالة وقالت :

الحقيقة ان نظرتي للحياة تختلف فمثلا مرحلة الدراسة هي غيرها الان في الحياة ، فالدراسة والكتب المدرسية ما هي الا وسيلة نستطيع من خلالها ان نأخذ فكرة عن الحياة المثالية التي يجب على المرء ان يسعى لتحقيقها ، ولذلك كثيرا ما يفاجأ الطالب نقيض ما تعلمه في الكتب تماما ، ومع الايام لا يلبث ان يتفهم واقع الحياة كما هو ويسعى لتطويرها وتحسينها وفق ما تعلمه في الجامعة وما تلقاه ودرسه خلال ايامه الدراسية .

وعن شباب وشابات هذا الجيل استطلعنا راي هذه الفتاة الجامعية فاجابت :

الحقيقة هناك ناحية اود ان اتطرق اليها والفت نظر الزميلات الجامعيات وهي :

ان معظم اللواتي يحصلن على درجة جامعية يشترطن في زوج المستقبل ان يكون حائزا على شهادة علمية اعلى من مستواهن العلمي ، مما يضيع عليهن فرصا كثيرة للزواج ، ويحدوني الى هذا القول الضجة القائمة في المجتمعات الشرقية حول ابتعاد الشباب عن الزواج ... وهناك ايضا عوامل اخرى ، بها خاصة « المهر » وتشدد الاهل بالطلبات الغريبة .. .. وكأن ابنتهن سلعة ستباع وتشرى في الاسواق . ..

ان الفتاة التي تفكر بهذا الشكل هي فتاة غير ناضجة ..

نعم ان المال ضروري وعنصر هام لانشاء بيت الزوجية ولكنه في نفس الوقت ليس شرطا اساسيا لتحقيق السعادة المرجوة . .

● آنسة هالة . . الا تعتقدين ذلك سبب يحدو بشبابنا العربي الاتجاه للزواج من الاجنبيات؟ وماقولك بالذين يعتبرون ان الفتاة العربية لم تبلغ مستوى فكريا يؤهلها لان تكون شريكة حياته .

فما رايك بذلك ؟

— انه اتهام مغلوط جدا . . . .. وانا اعتبره تهربا من الواقع بالاضافة الى انني اعتقد ان للشباب العربي مطلق الحق والحرية في اختيار الفتاة التي يريدها لا فرق سواء كانت شرقية ام غربية ، ولكن اعارض بشدة زميلي الشاب العربي الذي ينعت اخته العربية بالسخف .. ذلك ان الجميع يشهد ما بلغته فتاتنا العربية من المستوى الثقافي . . . ما يجعلها ندا للرجل في شتى الميادين . . وهذا ما نلمسه ويلمسه العالم اجمع فهناك المعلمية والصحفية والطبيبة والمرضة والاديبة والوزيرة والعاملة على الجرار ايها الرجال . . ..

انور

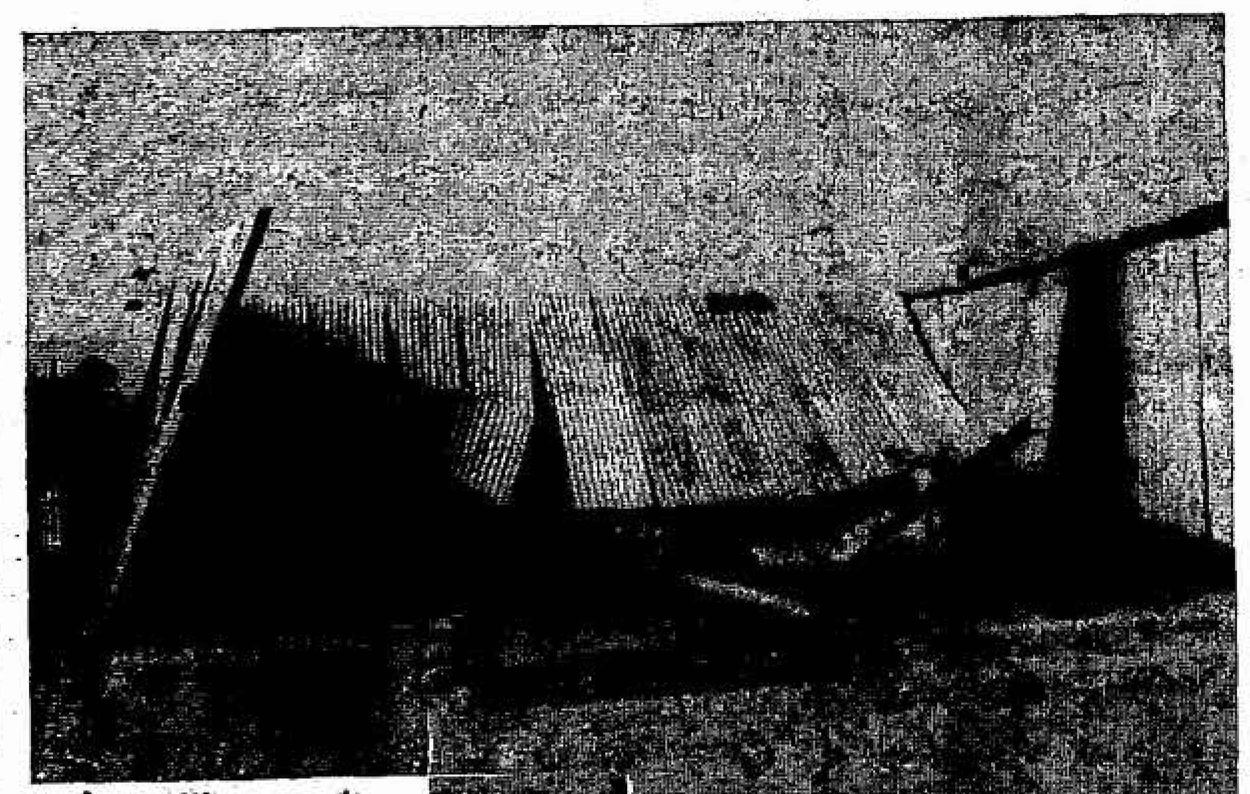

مشهد من الاضرار التي لحقت بمساكن الدوحة — راجع ص ٥ —

تتمة — المنشور على الصفحة الثالثة

نزاهة الامم المتحدة وشخص المسيو دي دبيننج اننا نشعر بان الظروف التي احاطت بمهمة البعثة ستجعل من الصعب عليها ان تضع تقييما صحيحا للموقف .

وتنبعث شكوكنا فيما يتصل بهذه الناحية من الاعتقاد بان البعثة تزور مسقط بدعوة من السلطان ، وكما سبق ان اكدنا فان السلطان حاكم مغتصب ، ولا تستند دعواه على اسس شرعية ، وبالتالي فهو يتمتع بالصلاحيات التي تجيز له استقبال بعثة من هذا القبيل اضف الى كل ذلك ان حكومة الامامة الشرعية المنتخبة ، هي وحدها صاحبة السيادة في المنطقة ، وقد اعربت عن اسفها لعدم اخذ رايها حول مهمة البعثة ، ويبدو ترتيبا على ذلك ان البعثة سوف تحصل على وجهة نظر حكومة الاحتلال البريطانية وسلطان مسقط اللذين يشكلان الطرف المعتدي بينما تهمل وجهة نظر الجانب المعتدي عليه .

وانه لمن الواضح الى حد مؤلم ان حكومة مكميلان بدعوتها هذه البعثة لزيارة مسقط ، انما تحاول خداع الامم المتحدة وان تقدم الى هذه الهيئة الموقرة صورة معكوسة عن الحالة في عمان .

الخاتمة :

ان الادلة التي سقناها لسيادتكم دليلا واضحا على :

١ ان عمان دولة مستقلة وذات سيادة وذات تاريخ مجيد يمتد اثنى عشر قرنا الى الوراء ، كما نستدل من دستور هذه البلاد حسب تطبيق شعبها له عبر تاريخهم ان النظام المشروع عندهم هو نظام الامامة الذي يقوم على الانتخاب وبالتالي فان حاكمها الشرعي هو الامام غالب بن علي المنتخب سنة ١٩٥٤ .

٢ — ان معاهدة السيب والقانونية تثبت ان السلطان المزعوم لا يمارس اية سلطة على عمان بل وان السلطة التي ظل يمارسها على مسقط لا تقوم هي الاخرى على اية اسس قانونية لانها سلطة صادرة من المتصلب وحسب وبالتالي فهو لا يستطيع الاحتفاظ بالسلطة التي يحاربيها القوات المسلحة البريطانية .

٣ — من هنا فان مسقط بما فيها مقاطعة ظفار تشكل جزءا لا يتجزأ من امامة عمان، من الناحية القانونية او السياق التاريخي على حد سواء .

٤ — ان الحكومة البريطانية بتاييدها للسلطان المغتصب وباعتداءاتها على عمان قد ارتكبت عملا عدوانيا على دولة ذات سيادة ، وانتهاكا للقانون الدولي .

٥ — ان الحكومة البريطانية بتدخلها في عمان ومحافظتها على سلطة «السلطان» قد اقترفت سلسلة من الاعمال المنافية لميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان .

ونحن بوصفنا مواطنين بريطانيين فاننا نتقدم بتسجيل استنكارنا الشديد واسفنا للاعمال التي اقترفتها حكومة بلدنا ، اننا نعتقد ان سياسة حكومتنا تجاه عمان سياسة خاطئة كل الخطأ وليس لها ما يبررها من ناحية القانون والمبادىء الاخلاقية التي اشتهر البريطانيون بالتمسك بها .

وانني باسم جميع البريطانيين رجال ونساء الاوفياء لتقاليد امتنا العريقة اناشد الامم المتحدة استنكار هذه الاعمال العدوانية ومطالبة الحكومة البريطانية بسحب قواتها من عمان والاعتراف بحقوق عمان العادلة في الحرية والاستقلال فانها بذلك سوف تخدم قضية العدالة والحق .

روبرت ادوارد
رئيس لجنة حقوق عمان

سبحان الحي الباقي

تنعى الخطوط الجوية عبر البلاد العربية — الكويت — بمزيد الاسى وفاة المغفور له

الحاج حمد الصالح الحميضي

رئيس مجلس الادارة

الذي توفاه الله في لندن يوم الاحد الموافق ٨ كانون الاول ، وسيصل جثمان الفقيد الغالي على طائرة خاصة الى الكويت يوم الاثنين في ٩ كانون الاول ١٩٦٣ .

فالخطوط الجوية عبر البلاد العربية — الكويت التي المها المصاب تتقدم من عائلة الفقيد واقربائه باحر التعازي القلبية ، اسكنه الله فسيح جنانه ، والهم آله الصبر والسلوان .

لأول مرة في الكويت تباع

أحدث المفروشات الاوروبية والامريكية بسعر التكلفة مع تنزيلات اخرى من ١٠ الى ٣٠ ٪ على كافة أنواع السجاد والاثاث

فرصة نادرة لأول مرة

تقدمها

مؤسسة محمد صالح ورضا يوسف بهبهاني

لمواطنين الكرام وترحب بكم في فرع الاثاث — عمارة الشيخ سعد السالم

قرب سفارة السعودية — الشرق

تلفون : ٢٥٣١٣